

أفضل الممارسات الدولية والمحلية في مجال الاستدامة والتمويل المستدام

تتوفر العديد من المعايير والممارسات المحلية والدولية في مجال الاستدامة والتمويل المستدام في مجال البنوك، ومن أبرزها:

- ١- معايير الاستدامة البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) Environmental , Social and governance. تعد معايير ESG أحد الممارسات الشائعة في مجال الاستثمار المستدام، حيث تقيس هذه المعايير أداء الشركات في مجال الاستدامة البيئية والاجتماعية والحوكمة، وتساعد على تحديد الشركات التي تستجيب لمعايير الاستدامة .
- ٢- معايير مبادرة الإفصاح المالي عن المناخ TCFD (Task Force on Climate-related Financial Disclosures) وهي مبادرة عالمية تأسست عام 2017 لتعزيز الشفافية والإفصاح المالي عن المخاطر والفرص المتعلقة بتغير المناخ.
- ٣- مبادئ الصيرفة المسؤولة Principles for Responsible Banking وهي ستة مبادئ صادرة عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP وتهدف المبادئ الي وضع إطار لخلق نظام مصرفي مستدام وقد تم اطلاقها من قبل ١٣٠ بنك تجاري من ٤٩ دولة.
- ٤- مبادئ خط الاستواء The equator principles هي عبارة عن عشرة مبادئ صادرة عن مؤسسة التمويل الدولية IFC وتمثل إطار لإدارة المخاطر البيئية والاجتماعية المرتبطة بمشاركة التمويل والغرض منه في المقام الأول توفير الحد الأدنى من المعايير لدعم اتخاذ القرارات المسؤولة عن المخاطر.
- ٥- معايير مبادرة المسؤولية المصرفية المستدامة: (Sustainability Banking Initiative) تعد مبادرة المسؤولية المصرفية المستدامة واحدة من أهم المبادرات الدولية في هذا المجال، حيث تسعى إلى تشجيع البنوك على تبني أفضل الممارسات في مجال الاستدامة وتطوير المنتجات المالية المستدامة.
- ٦- معايير مبادرة المالية المستدامة: (Sustainable Finance Initiative) تعد مبادرة المالية المستدامة أحد المبادرات الدولية الأخرى التي تسعى إلى تعزيز التمويل المستدام وتشجيع الشركات على تبني الممارسات المستدامة في عملياتها المالية.
- ٧- المبادئ الإستراتيجية للتمويل المستدام الصادرة من البنك المركزي المصري في ٢٠٢١-٧-١٨ تهدف " المبادئ الاستراتيجية للتمويل المستدام "الي التخطيط لوضع إطار عام لتطبيق التمويل المستدام وبناء القدرات وتوفير الموارد اللازمة لتنفيذ تلك المبادئ.

وهذا شرح تفصيلي لمبادئ ومعايير كل مبادرة من المبادرات السابق ذكرها:

١- معايير الاستدامة البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) Environmental, Social and Governance

معايير الاستدامة البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) هي مجموعة من المعايير التي تستخدم لتقييم أداء الشركات والمؤسسات والصناديق الاستثمارية من حيث التزامها بالمبادئ البيئية والاجتماعية والحوكمة المؤسسية المستدامة. وتعتمد هذه المعايير على ثلاثة عوامل رئيسية:

- **الاستدامة البيئية:** تتضمن هذه المعايير تقييم مدى التزام الشركات بالمبادئ البيئية المستدامة، مثل تقليل الانبعاثات الضارة وتحسين إدارة الموارد المائية والطاقة والنفائات.
- **الاستدامة الاجتماعية:** تتضمن هذه المعايير تقييم مدى التزام الشركات بالمبادئ الاجتماعية المستدامة، مثل احترام حقوق العاملين وتعزيز التنوع والمساواة وتحسين الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات التي تعمل فيها.
- **الحوكمة المؤسسية:** تتضمن هذه المعايير تقييم مدى التزام الشركات بالمبادئ الحوكمية المستدامة والمسؤولية المؤسسية، مثل التزام الإدارة بالشفافية والمساءلة وتحسين بنية الحوكمة الداخلية وتفعيل دور المساهمين والمجلس.

تهدف هذه المعايير إلى:

- تحسين أداء الشركات والمؤسسات وتحفيزها على تبني الممارسات المستدامة في أنشطتها
- الحد من التأثير البيئي والاجتماعي السلبي وتحسين الأداء المالي للشركات على المدى البعيد.
- تساعد هذه المعايير المستثمرين والعملاء على اتخاذ القرارات المالية المستدامة والمسؤولة مما يساعد على تحقيق أداء مالي قوي على المدى الطويل، مما يخفض من مخاطر الاستثمار ويزيد من العوائد المالية
- تساهم في تعزيز الثقة في النظام المالي والاقتصادي بشكل عام.

٢- معايير مبادرة الإفصاح المالي عن المناخ TCFD

(Task Force on Climate-related Financial Disclosures)

وهي مبادرة عالمية تأسست عام (2017) لتعزيز الشفافية والإفصاح المالي عن المخاطر والفرص المتعلقة بتغير المناخ. وتهدف هذه المعايير إلى تشجيع الشركات والمؤسسات على الإفصاح بشكل أكبر عن المخاطر المالية المتعلقة بتغير المناخ، وذلك من خلال الكشف عن معلومات مفصلة عن الآثار المحتملة لتغير المناخ على عمليات الشركات والأداء المالي لها.

وتتضمن معايير TCFD تقديم المعلومات التالية:

- المخاطر المالية المتعلقة بتغير المناخ: وتشمل هذه المعلومات تقدير المخاطر المالية المحتملة المتعلقة بتغير المناخ وتحليل تأثيرها على عمليات الشركة والأداء المالي لها.
- الإدارة المالية للمخاطر المتعلقة بتغير المناخ: وتشمل هذه المعلومات كيفية إدارة المخاطر المتعلقة بتغير المناخ وتقييم مدى تأثير هذه المخاطر على الأداء المالي للشركة، بما في ذلك استراتيجيات التخفيف والتأمين على هذه المخاطر.
- المعلومات الوصفية: وتشمل هذه المعلومات وصفاً لسياسات الشركة المتعلقة بتغير المناخ وتفاصيل عن أنشطة الشركة التي تختص بالمسائل المتعلقة بتغير المناخ.

أهمية معايير TCFD:

- أداة مهمة لتحسين الإفصاح المالي وتعزيز الشفافية فيما يتعلق بالمخاطر المالية المتعلقة بتغير المناخ.
- تساعد في تحسين إدارة المخاطر المتعلقة بتغير المناخ وتمكين المستثمرين والعملاء على اتخاذ القرارات المالية المستدامة والمسؤولة.
- تعتبر هذه المعايير أيضاً وسيلة لتعزيز الثقة في الأسواق المالية وتعزيز الاستثمارات المستدامة والمسؤولة.
- تساهم في تحقيق الأهداف العالمية للتنمية المستدامة والحد من التحديات البيئية والاجتماعية المختلفة.

٣- مبادئ الصيرفة المسؤولة (PRB) Principles for Responsible Banking

- وهي ستة مبادئ صادرة عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP وتهدف المبادئ الي وضع إطار لخلق نظام مصرفي مستدام. فيما يلي عرضاً لتلك المبادئ الستة التي تتعهد بها البنوك:
- الموائمة: موائمة استراتيجيات اعمال البنوك لتتوافق مع احتياجات واهداف المجتمع وبما يتفق مع اهداف التنمية المستدامة واتفاقية باريس لتغير المناخ وجميع الاتفاقات الوطنية والإقليمية ذات الصلة.
 - التأثير وتحديد الأهداف: زيادة أثر البنوك الإيجابي على البيئة والمجتمع وتقليل أي أثر سلبي ينتج عن اعمالها ووضع الأهداف اللازمة مع ابتكار منتجات وخدمات تهدف الي تحقيق هذا المبدأ.
 - التعامل مع العملاء: التعامل مع العملاء بمسئولية لتشجيع أنشطة الاستدامة وتحفيز الأنشطة الاقتصادية التي تحقق الرخاء للأجيال الحالية والمستقبلية بشكل عام.
 - الأطراف المعنية: التشاور واثراك كافة الأطراف المعنية وعمل شركات لتحقيق اهداف المجتمع.
 - الحوكمة: التزام البنوك بهذه المبادئ من خلال تطبيق أفضل ممارسات الحوكمة.
 - الشفافية والمساءلة: تقوم البنوك بمراجعة أنشطتها بشكل دوري والتأكد من التزامها بهذه المبادئ والتحلي بالشفافية فيما يتعلق بتأثيرات البنوك الإيجابية والسلبية ومدي مساهمة البنوك في تحقيق اهداف المجتمع.

٤- مبادئ خط الاستواء The equator principles

هي عبارة عن عشرة مبادئ صادرة عن مؤسسة التمويل الدولية IFC وتمثل إطار لإدارة المخاطر البيئية والاجتماعية المرتبطة بمشاريع التمويل. وفيما يلي عرضاً لتلك المبادئ:

- **المراجعة والتصنيف:**
 - تصنيف المشاريع حسب مخاطرها البيئية والاجتماعية المحتملة من مرتفعة إلى متوسطة ومنخفضة
 - حيث تكون المشاريع التصنيف المرتفعة لها أكبر تأثيرات سلبية محتملة، بينما تكون المشاريع التصنيف المنخفضة لها تأثيرات سلبية ضئيلة أو غير موجودة.
 - **التقييم البيئي والاجتماعي:**
 - إجراء تقييم شامل للتأثيرات البيئية والاجتماعية المتوقعة للمشاريع التي يتم تمويلها
- **التعهدات:**
 - يلتزم العميل بتقديم تعهدات للبنوك لضمان الالتزام بجميع القوانين واللوائح والتراخيص البيئية والاجتماعية ذات الصلة
- **الرصد المستقل:**
 - تعيين استشاري بيئي واجتماعي مستقل لتقييم امتثال المشروع للمبادئ ومراقبة أداء المشروع البيئي والاجتماعي بعد تمويله واعداد التقارير اللازمة لرصد هذا الأداء
- **نظم الإدارة البيئية والاجتماعية وخطة تطبيق المبادئ ESM system**
 - (Environmental and Social Management System)
 - اشراك الأطراف المعنية: التأكد من قيام العميل بالتنسيق مع كافة الأطراف المعنية الداخلية والخارجية في تقييم المخاطر البيئية والاجتماعية المحتملة للمشاريع المقترح تمويلها بشكل مستمر
 - الية التظلم: مطالبة العميل بإنشاء الية للتظلم - ضمن نظام الإدارة البيئية والاجتماعية (ESRM)
 - المراجعة المستقلة: اجراء مراجعة مستقلة لنظام الإدارة البيئية والاجتماعية (ESMS)
 - التقارير والشفافية: يلتزم العميل بإتاحة جميع المعلومات الخاصة بنتائج التقييم البيئي والاجتماعي الواردة بمبدأ " التقييم البيئي والاجتماعي" والافصاح سنويا عن مستوي انبعاثات الغازات الدفيئة.
- **المعايير البيئية والاجتماعية المطبقة:** التأكد من الامتثال للقوانين واللوائح والتصاريح ذات الصلة في الشأن البيئي والاجتماعي المطبقة داخل الدولة.
 - -5 **معايير مبادرة المسؤولية المصرفية المستدامة (Sustainability Banking Initiative)**
 - مبادرة المسؤولية المصرفية المستدامة (Sustainability Banking Initiative) هي مبادرة دولية تهدف إلى تشجيع البنوك والمؤسسات المالية على تبني ممارسات مستدامة وتطوير المنتجات المالية المستدامة، وذلك بهدف دعم الاقتصادات المستدامة والحفاظ على البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية.
 - مبادرة المسؤولية المصرفية المستدامة (Sustainability Banking Initiative) هي مبادرة دولية تم إطلاقها في عام ٢٠١٢ بمبادرة من الأمم المتحدة ومجموعة المصارف الدولية للتنمية وعدد من البنوك العالمية الرائدة في مجال الاستدامة.
 - لا توجد جهة محددة مسؤولة عن تنفيذ المبادرة، ولكن يتم تنسيق جهود تطبيق المبادرة من خلال المجموعة العاملة للمسؤولية المصرفية المستدامة (Sustainability Banking Working Group) التي تتألف من ممثلين عن البنوك والمؤسسات المالية والجهات المعنية بالاستدامة.

تتبنى مبادرة المسؤولية المصرفية المستدامة في العديد من الدول العالمية، وتشمل بشكل عام الدول الرائدة في الاقتصاد العالمي مثل الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وفرنسا واليابان وكندا وأستراليا والصين والهند والعديد من الدول الأخرى.

تتضمن الدول التي تطبق مبادرة المسؤولية المصرفية المستدامة العديد من البلدان النامية والتي تعاني من مشاكل بيئية واجتماعية واقتصادية، وتسعى المبادرة إلى تعزيز الاستدامة في هذه الدول وتحقيق التنمية المستدامة.

يتم تطبيق مبادرة المسؤولية المصرفية المستدامة في العديد من المجالات المصرفية، بما في ذلك تمويل المشروعات المستدامة والاستثمار في البنية التحتية الخضراء وتطوير المنتجات المالية المستدامة وتحسين أداء الشركات في مجال الاستدامة وتحديد المخاطر المالية والبيئية والاجتماعية وتطوير الممارسات المستدامة داخل البنوك. وتعد مبادرة المسؤولية المصرفية المستدامة واحدة من أهم المبادرات الدولية في مجال الاستدامة والتمويل المستدام، وتحظى بدعم واسع من قبل المجتمع الدولي والمؤسسات المالية الرائدة في العالم.

تتضمن معايير مبادرة المسؤولية المصرفية المستدامة العديد من الأهداف والمبادئ المستدامة الرئيسية، والتي تشمل:

- تعزيز الشفافية والإفصاح المستدام: حيث تشجع المبادرة البنوك على زيادة شفافيتها ونشر تقارير دورية توضح جهودها في مجال الاستدامة والتحول نحو الممارسات المستدامة.
- تطوير المنتجات المالية المستدامة: حيث تشجع المبادرة البنوك على تطوير منتجات مالية مستدامة وتعزيز التمويل المستدام بما في ذلك القروض المستدامة والسندات المستدامة والاستثمارات المستدامة.
- تحسين أداء الشركات في مجال الاستدامة: حيث تشجع المبادرة البنوك على تحسين أداء الشركات التي تتلقى تمويل منها في مجال الاستدامة البيئية والاجتماعية والحوكمة.
- الحد من المخاطر المالية والبيئية والاجتماعية: حيث تشجع المبادرة البنوك على التركيز من الممارسات غير المستدامة وتحديد المخاطر المالية والبيئية والاجتماعية المحتملة، وتطوير استراتيجيات للحد من هذه المخاطر.
- تعزيز التعاون بين البنوك والجهات المعنية بالاستدامة: حيث تشجع المبادرة البنوك على التعاون مع الجهات المعنية بالاستدامة مثل المنظمات البيئية والمجتمع المدني والحكومات، وذلك لتحقيق الاستدامة وتعزيز التعاون الدولي في هذا المجال.
- تطوير الممارسات المستدامة داخل البنوك: حيث تشجع المبادرة البنوك على تطوير الممارسات المستدامة داخل أنشطتها وعملياتها، وتعزيز الوعي بأهمية المسؤولية المجتمعية والبيئية والحوكمة في مختلف جوانب أعمالها.

تعد مبادرة المسؤولية المصرفية المستدامة واحدة من أهم المبادرات الدولية في مجال الاستدامة والتمويل المستدام في مجال البنوك، ويتوقع أن تلعب دورًا مهمًا في تعزيز الاستدامة في القطاع المصرفي وتحقيق التنمية المستدامة في المجتمعات المحلية والعالمية.

٦- معايير مبادرة المالية المستدامة (Sustainable Finance Initiative)

هي مبادرة عالمية تهدف إلى تشجيع الممارسات المالية المستدامة وتعزيز الاستثمار في الأنشطة المستدامة، وذلك من خلال تبني معايير وأدوات مالية تعزز النمو المستدام وتحسن التأثير الاجتماعي والبيئي للأنشطة الاقتصادية

تم إطلاق المبادرة في عام ٢٠١٥، وتشارك فيها مؤسسات عالمية مثل البنك الدولي والبنك الأوروبي للاستثمار والاتحاد الأوروبي ومنظمة التجارة العالمية وغيرها من المنظمات الدولية والحكومات والشركات والمؤسسات المالية.

تتضمن المبادرة عدة معايير وأدوات مالية مستدامة، منها: -

- **معايير المسؤولية الاجتماعية:** تعمل هذه المعايير على تعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات والمؤسسات المالية، وتحفيزهم على اتخاذ خطوات إيجابية لتحسين التأثير الاجتماعي والبيئي لأنشطتهم.
- **التمويل المستدام:** يهدف هذا النوع من التمويل إلى دعم المشاريع والأنشطة المستدامة، مثل الطاقة المتجددة والزراعة المستدامة والبنية التحتية الخضراء، وتوفير التمويل اللازم لتطوير تلك المشاريع.
- **الصكوك الخضراء:** تعد الصكوك الخضراء أداة مالية مستدامة يتم إصدارها من قبل الشركات والحكومات لتمويل المشاريع البيئية المستدامة، مثل مشاريع الطاقة المتجددة والتكنولوجيا النظيفة والبنية التحتية الخضراء.
- **التقارير المالية المستدامة:** تعمل المنظمات المالية على تطوير تقارير مالية مستدامة تكشف عن التأثير البيئي والاجتماعي لنشاطاتها، وتوفر معلومات شفافة حول أدائها المستدام.

- **الاستثمار المستدام:** يهدف الاستثمار المستدام إلى تحقيق العوائد المالية والاجتماعية والبيئية، ويتضمن توجيه الاستثمارات نحو الشركات والمشاريع التي تلتزم بالمعايير البيئية والاجتماعية المستدامة، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

تعتبر مبادرة المالية المستدامة من المبادرات الهامة في مجال الاستثمار المستدام، حيث تساعد على تعزيز الاستدامة البيئية والاجتماعية، وتحسين الأداء المالي للشركات والمؤسسات المالية الملتزمة بهذه المعايير. كما تساهم المبادرة أيضًا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالحد من التغيرات المناخية والحفاظ على البيئة وتحسين الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات المحلية.

٧- المبادئ الإستراتيجية للتمويل المستدام الواردة من البنك المركزي المصري في ١٨-٧-٢٠٢١

° بناء القدرات والمعرفة اللازمة:

بناء وتطوير قدرات جميع موظفي البنك، ووضع خطط تدريبية تساهم في بناء وتعزيز معرفتهم بشأن مفاهيم وطرق تطبيق التمويل المستدام

° تعزيز التمويل المستدام

استحداث نظم وإجراءات لضمان تطبيق مبادئ الاستدامة ومراعاة العناصر البيئية والاجتماعية والحوكمة ضمن كافة أعمال وأنشطة البنك الداخلية وذلك من خلال الآتي:

- اعداد سياسة الاستدامة وسياسة التمويل المستدام والتي تتضمن اليات التطبيق مثل:
- تعزيز محفظة التمويل المستدام ضمن محفظة البنك التمويلية
- ° اشراك الأطراف المعنية

- الاستعانة باستشاري بيئي في بعض الحالات التمويلية
- التنسيق مع اتحاد بنوك مصر بشأن اجراءات تطبيق مبادئ الاستدامة والتمويل المستدام



- إدارة مخاطر تغير المناخ
- تشجيع تمويل المشروعات التي تهدف الى الحد من ظاهرة تغير المناخ والاحتباس الحراري
- دراسة مخاطر تغير المناخ في المشاريع المزمع تمويلها والعمل على إدارة تلك المخاطر
- تطبيق مبادئ الاستدامة على أنشطة البنك الداخلية مثل:
 - التواصل الإلكتروني بين الإدارات الداخلية بالبنك والاستعاضة عن استخدام الورق
 - قياس الأثر الكربوني الناتج من المباني والفروع والمعدات المستخدمة
 - اعتماد معايير البناء الصديق للبيئة (التي تقلل من استهلاك الطاقة)
- إعداد التقارير الدورية عن أنشطة البنك في مجال التمويل المستدام وفي مجال الاستدامة

References:

- United Nations Environment Programme Finance Initiative (UNEP FI): <https://www.unepfi.org/>
- Sustainable Finance Initiative: <https://www.sustainablefinance.hsbc.com/>
- United Nations Capital Development Fund (UNCDF): <https://www.unCDF.org/>
- Sustainable Investment Forum: <https://www.sustainableinvestmentforum.org/>
- <https://www.unepfi.org/banking/bankingprinciples/>
- Equator Principles: <https://equator-principles.com/>
- Task Force on Climate-related Financial Disclosures: <https://www.fsb-tcfd.org/>
- Global Reporting Initiative (GRI): <https://www.globalreporting.org/>
- <https://www.cbe.org.eg/ar/sustainability>

bank